Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فى عام ١٩٠٦ وقعت فى القرية المصرية الصغيرة دنشواى تلك المذبحة المشهورة التى قام فيها الانجليز بشنق عدد من الفلاحين وجلد بعضهم ، وكل ذلك تم أمام أهالى القرية وأقرباء الضحايا . وكانت هذه الحادثة ذات دوى ضخم فى داخل مصر وخارجها ، وقد اتخذ منها الكاتب الايرلندى العالمى برناردشو فرصة شن من خلالها حملة عنيفة ضد « كرومر » المندوب السامى الانجليزى فى مصر وضد الاستعمار الانجليزى عموما ، كذلك اتخذ منها مصطفى كامل فرصة لفضح الاستعمار الانجليزى أمام الرأى العام المحلى وأمام الرأى العام العالمى . وقد انتهت هذه الحادثة بخروج « كرومر » من مصر واشتداد قوة المقاومة المصرية للاحتلال الانجليزى .

ولم تكن حادثة « دنشواى » فى حد ذاتها سببا فى كل هذه الضجة العالمية التى ثارت حولها ، فما أكثر ضحايا الاحتلال الانجليزى منذ أن دخل المحتلون البلاد عام ١٨٨٢ ، ولكن حادثة « دنشواى » كانت تجسيدا لأساليب الاستعمار فى معاملة المواطنين ، وخلاصة هذه الأساليب أنه لاقيمة لأى اعتبار انسانى فى سبيل تثبيت أقدام الاستعمار فى البلاد ، كما أن المذابح التى تقوم بها سلطات الاحتلال كانت وسيلة واضحة من وسائل الارهاب ، وماكان شنق الفلاحين فى « دنشواى » الا درسا أراد به الانجليز أن يخيفوا شعب مصر ، وكأنهم أرادوا أن يقولوا للمواطنين : ان كل متمرد سوف يكون مصيره هو نفس مصير الفلاحين التعساء فى « دنشواى » ، ومثل هذا الأسلوب هو نفسه الأسلوب الذى اتبعته سلطات الاحتلال الاسرائيلية فى فلسطين منذ قيام دولة اسرائيل الى اليوم . بل لقد